بهرا الضياء
Bahra No. 399 Sun. 2 Sep 2007

تقرير أمريكي:

العراق فشل في تحقيق ١١ هدفا من ١٨

BBC ARABIC.com

عن الـ بي بي سي

جاء في تقرير اصدرته لجنة غير حزبية تابعة للكونغرس الامريكي ان الحكومة العراقية الحالية "مختلة وظيفيا" وانها لم تتمكن من تحقيق ١١ هدفا من الأهداف الثمانية عشرة السياسية والعسكرية التي وضعتها لها الولايات المتحدة. وقال التقرير الذي اعده مكتب المحاسبة الحكومي الأمريكي المستقل ان التقدم في المجال السياسي في العراق كان غير مرض، وان مستويات العنف لازالت مرتفعة. ويخلص التقرير الى ان الحكومة العراقية قد اوفت وفاء كاملا بثلاثة شروط فقط، بينما اوفت باربعة جزئيا. وتزامن صدور التقرير مع تصريحات ادلى بها القائد العسكري الامريكي في العراق الجنرال ديفيد بتريوس قال فيها انه قد يوصي بخفض عدد الجنود الامريكيين العاملين في البلاد لتجنيب الجيش ضغوطا قد لا يستطيع تحملها. وقال الجنرال بتريوس في لقاء مع شبكة (ABC) التلفزيونية الامريكية إن هناك حدود لما يمكن للجيش انجازه في العراق. وردا على استفسار من مقدم اللقاء حول ما اذا كان شهر مارس آذار المقبل موعدا مناسبا للبدء بسحب جزء من القوات الامريكية في العراق، قال الجنرال بتريوس إن "تقديراتك صحيحة الى حد بعيد".

من جانب آخر، قال ناطق باسم البنتاغون إن المسؤولين في وزارة الدفاع قاموا ببعض "التصويبات التي تتعلق بالحقائق" في التقرير، و"قدموا بعض الاقتراحات تتعلق بالدرجات". وقد تسربت محتويات التقرير إلا أن وزارة الدفاع الأمريكية تسعى من أجل تعديله. ويعد التقرير الجديد بالتالي أفضل حالا من التقرير السابق الذي صدر عن نفس الجهة في الاسبوع الماضي. ويأتي التقرير متناقضا مع الدراسة التي صدرت عن البيت الأبيض الشهر الماضي والتي توصلت إلى أن ٨ من الأهداف الأمريكية الرئيسية قد تحققت بالكامل. وكانت هذه الأهداف قد تحددت لمراقبة مدى تقدم العملية الأمنية والسياسية في العراق. وكان الرئيس بوش قد ألمح الاثنين أثناء كلمة القاها في القوات الأمريكية في العراق إلى خطط الادارة الامريكية لسحب جزء من القوات الامريكية الموجودة في العراق، بالقول إن تلك القوات قادرة على تسيير الامور بعدد اقل من القوات الموجودة هناك. واضاف بوش أن كبار مستشاريه ابلغوه أن بالامكان المحافظة على المستوى الحالي للامن في العراق بعدد اقل من القوات في حال استمر النجاح المتحقق على هذا الصعيد.

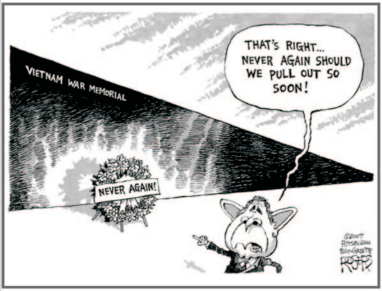
VIETNAM WAR MEMORIAL
THAT'S RIGHT... NEVER AGAIN SHOULD WE PULL OUT SO SOON!
NEVER AGAIN!
©2007 PITTSBURGH POST-GAZETTE ROGERS

مقدمات إعصار العراق تجتاح إعلام أمريكا

Taqrir Washington

تقرير واشنطن

في الوقت الذي تجتاح فيه الأعاصير الطبيعية بعض سواحل الولايات المتحدة الأمريكية، يجتاح العاصمة الأمريكية واشنطن إعصار من نوع مختلف، إنه إعصار سياسي سببه الأساسي الاضطرابات التي أحدثتها تطورات ملف الحرب على العراق، وقد احتلت هذه التطورات واجهة العديد من وسائل الإعلام الأمريكية طيلة الأسبوع الماضي.

فما بين انتقادات حادة وجهها أعضاء الكونغرس الأمريكي لرئيس الوزراء العراقي والمطالبة بتنحيته، فضلا عن المطالبة بضرورة انسحاب الجنود الأمريكيين من المستنقع العراقي، وما بين إصرار الإدارة الأمريكية على الاستمرار خوفا من تكرار سيناريو حرب فيتنام مرة أخرى، يظل مستقبل العراق السياسي والأمني رهنا بقدرة طرفي المعادلة الأمريكية على الوصول إلى توافق فيما يتعلق بالتعامل الأمثل مع هذا الملف الساخن، للخروج من هذا المأزق.

اهتم برنامج واجه الصحافة Meet the Press الذي يقدمه تيم رسيرت على شبكة MSNBC بالتصريحات التي أدلى بها احد أبرز أعضاء الكونغرس الأمريكي عن الحزب الديمقراطي السيناتور جون وارنر، والتي طالب فيها بضرورة انسحاب القوات الأمريكية من العراق، وضرورة أن يضغط الكونغرس الأمريكي في هذا الاتجاه ، فضلا عن الانتقادات التي وجهها إلى حكومة المالكي لعجزها عن إرساء الاستقرار في العراق. وقد جاءت هذه الانتقادات اثر زيارة قام بها السيناتور جون وارنر مؤخرا إلى العراق.

وعن الرسالة التي أراد إيصالها السيناتور وارنر من هذه التصريحات، أكد السيناتور وارنر أنه بالرغم من أن الجنود قد نجحوا في إرساء بعضا من الاستقرار في بغداد إلا أن الحكومة العراقية بقيادة نوري المالكي والقادة العراقيين الأخريين قد فشلوا تماما في تحقيق الأمن للعراقيين. لذلك لابد من فعل حاسم لمواجهة هذا التراخي.

وعن رؤيته لحل المعضلة التي تواجهها أمريكا في العراق، أشار السيناتور وارنر إلى أن الأمور في العراق تحل فقط بالحلول السياسية وليست بالحلول العسكرية، فالمخرج الوحيد لهذا المأزق "من وجهة نظر السيناتور وارنر" هو تحقيق المصالحة الوطنية بين مختلف أطياف الشعب العراقي، لأنها هي الوحيدة القادرة على إرساء الاستقرار داخل العراق واستتباب الأمن فيه.

أما عن قدرة القوات العراقية على تولي زمام المهام الأمنية داخل العراق لفت وارنر الانتباه إلى انه بالرغم من التصريحات التي أطلقها القادة الأمريكيين حول التحسن الملحوظ في قدرة هذه القوات، إلا أن الزيارة التي قام بها مؤخرا إلى العراق أكدت أن هذه القوات مازالت في حاجة كبيرة إلى الدعم خصوصا اللوجستي، بالإضافة إلى ضرورة تزويدها بالأسلحة الثقيلة حتى تستطيع الاضطلاع بالمهام المنوطة بها.

أما برنامج واجه الأمة Face The Nation الذي يقدمه بوب شيفر على شبكة CBS فقد استضاف هذا الأسبوع المرشح الرئاسي جون ادواردز احد مرشحي الحزب الديمقراطي للرئاسة، أكد ادواردز في هذه الحلقة "انه بصرف النظر عما سوف يذكر في التقرير المزمع تقديمه حول مدى التقدم الحادث في العراق، فان على الكونغرس أن يستمر في الدفع نحو انسحاب القوات الأمريكية من العراق". مضيفا أن على الكونغرس أن يستخدم كافة الوسائل التشريعية من اجل تنفيذ مثل هذه الخطوة.

من جانبها ركزت شبكة ABC على قيام الإدارة الأمريكية بسحب بساط الدعم الأمريكي من تحت أقدام رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي، وبحثها عن قيادة جديدة تستطيع قيادة السفينة العراقية وسط هذه الأمواج العاتية من الاضطرابات وعدم الاستقرار. واعد كل من جاك تابر وأفري ميلر تقريرا رصدا فيه المحاولات الدؤوبة التي يقوم بها في الوقت الحالي كبار مساعدي بوش للإطاحة بنوري المالكي من رئاسة وزراء العراق واستبداله بقيادة أخرى أكثر كفاءة، وأشار التقرير إلى المحاولات التي يقوم بها في الوقت الحالي المبعوث السابق للرئيس الأمريكي إلى العراق روبرت بلاكويل لتنحية نوري المالكي وإعادة رئيس الوزراء السابق أياد علاوي إلى مقعد رئاسة الوزراء مرة أخرى.

وعلى صعيد أخر كشف التقرير النقاب عن قيام أياد علاوي بتوقيع عقد بقيمة ٣٠٠ ألف دولار مع إحدى الشركات ذات التوجهات الجمهورية والعاملة في مجال اللوبي "باربور جريفس وروجر"، للعمل لمدة ٦ أشهر لتمهد له الطريق لتولي منصب رئاسة الوزراء مرة أخرى، من خلال الحصول على دعم الكونغرس الأمريكي وتهيئة الرأي العام لإعادته مرة أخرى إلى سدة الحكم في العراق. وأكد الكاتبان أن أياد علاوي مدعوم من وكالة المخابرات الأمريكية CIA، وان هناك العديد من الشكوك حول الجهات التي تموله.

واهتمت الواشنطن بوست Washington Post بالمقارنة التي قام بها الرئيس الأمريكي بين الحرب على فيتنام والحرب الدائرة الآن في العراق فى الخطاب الذى ألقاه مؤخرا في مدينة كنساس، وأعد مايكل فليتشر تقريرا اهتم فيه بجوانب هذه المقارنة، وأكد فليتشر أن الرئيس الأمريكي ركز على العواقب الوخيمة التي قد تترتب على الانسحاب من العراق مثلما حدث أثناء الحرب على فيتنام ، حيث أشار الرئيس بوش إلى أن حدوث مثل هذا الانسحاب من العراق في الوقت الحالى سوف يخلف أعدادا كبيرة من الضحايا الأبرياء مثلما حدث في جنوب شرق آسيا منذ ثلاثة عقود.

كما رصد التقرير ردود الأفعال التي أثارها هذا الخطاب، ففي حين تخلل الخطاب هتافات وتصفيق حاد، حيث مازالت حرب فيتنام موضع خلاف وتثير العديد من العواطف والمشاعر لدى الكثير من الأمريكيين، نجد أن الديمقراطيين قد واجهوا هذا الخطاب بنقد حاد، وأكدوا أن الرئيس الأمريكي اعتمد على أمثلة خاطئة من التاريخ.

وفي نفس الإطار اهتمت جريدة لوس انجلوس تايمز Los Angeles Times في افتتاحيتها بهذه المقارنة، وركزت على الدروس التي حاول الرئيس بوش استخلاصها من هذه المقارنة، والتي ارتكزت بالأساس حول أن الانسحاب من العراق سوف يدفع ثمنه الكثير من الضحايا الأبرياء.

واعتبرت الافتتاحية أن هذه المقارنة التي أجراها بوش ارتكنت في بدايتها إلى منطق صحيح إلى حد كبير، ولكنها بعد ذلك تخلط العديد من الحقائق والأوراق، فمن ناحية أولى فإذا كان هناك اعتقاد جازم بأن الانسحاب من العراق لا يمكن أن ينهي عمليات العنف والحرب الأهلية هناك ، فالنقاش الآن محتدم حول ما إذا كانت الحرب الأهلية سوف تظل مستعرة حتى يستطيع الشيعة والسنة التوصل إلى تسوية فيما بينهم. ومن ناحية ثانية فانه إذا كان هناك ملايين العراقيين يعانون من الحرب الأهلية وقد تزداد معاناتهم بعد انسحاب القوات الأمريكية، ولكن هذه الحرب ا أيضا لا يمكن السيطرة عليها إلا إذا خططت أمريكا لاحتلال العراق إلى الأبد، فمازالت هناك جثث كل صباح في شوارع بغداد، فضلا عن القنابل التي تنفجر في كل مكان، بالإضافة إلى حوالى ٢ مليون عراقى هجروا البلاد.

العراق أولا، استراتيجية أمنية جديدة لحكومة المالكي بعد زيارة بوش

ميدل ايست اونلاين
MIDDLE EAST ONLINE

ميدل إيست أون لاين

اعلن مستشار الامن القومي العراقي موفق الربيعي الثلاثاء بدء الحكومة بتنفيذ استراتيجية جديدة للامن القومي تحمل اسم "العراق اولا" تهدف الى تحقيق المصالحة الوطنية واعادة الاستقرار الامني والاقتصادي الى البلاد. وجاء الاعلان عن هذه الاستراتيجية الجديدة غداة زيارة الرئيس الاميركي جورج بوش الى العراق التي اعتبرت بمثابة دعم لحكومة نوري المالكي. وقال الربيعي في مؤتمر صحفي عقد في مقر مجلس الوزراء العراقي "تعلن اليوم اطلاق استراتيجية الامن القومي العراقي باسم "العراق اولا".

واضاف ان "الاستراتيجية التي تمثل سياسة الحكومة في تحقيق المصالحة الوطنية ودرء التهديدات والمخاطر واليات مواجهتها ستطبق منذ اليوم وتستمر للاعوام ٢٠٠٧ ولغاية ٢٠١٠.

واوضح ان "الخطة التي تعتبر خارطة طريق للوزارات ستعمل من اجل اعادة بناء العراق وازدهار شعبه وتهتم في بناء القوات المسلحة واعداد الكوادر التي سيكون ولاؤها للعراق اولا".

واكد ان "الاستراتيجية التي تطبق للمرة الاولى في العراق شملت وضع حلول مناسبة لمكافحة الارهاب واعادة اعمار العراق بالاضافة الى تفعيل مبادرة العهد الدولي".

وعن علاقة اطلاق الاستراتيجية بزيارة الرئيس الاميركي للعراق، قال مستشار الامن القومي "لا توجد علاقة بين اطلاق المبادرة وزيارة الرئيس جورج بوش للعراق".

واشار الى جهود "فريق عمل من ٢٣ متخصصا وجهة رسمية قاموا بعقد اجتماعات متواصلة طوال ثلاثة اشهر لوضع الاستراتيجية".

من جانبه، اكد رئيس الوزراء نوري المالكي في كلمة وزعت على الصحافيين ان "الاستراتيجية تهدف لبناء عراق ديمقراطي اتحادي يستند الى استراتيجية واضحة كانت هي استراتيجية الامن القومي".

واضاف ان "ما يحقق النهج الديمقراطي هو الاطار العام لاستراتيجية الامن القومي التي تعتمد الديمقراطية قاعدة تستند اليها مفردات الامن بكل ابعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والامنية".

واشار منهاج الاستراتيجية الى تعزيز المصالحة الوطنية والامنية والاقتصادية مؤكدا على ضرورة مواجهة التهديدات وفي مقدمتها الارهاب والتمرد والوقوف بوجه العنف الطائفي والمذهبي.

وفيما يتعلق بدور الولايات المتحدة في تطبيق الاستراتيجية، اوضح الربيعي ان "العراق لديه علاقة تحالف وتنسيق وتعاون مع اميركا" وتابع "وقد اخذت الاستراتيجية بنظر الاعتبار التطلع لعلاقات طويلة الامد في المجالات السياسية والاقتصادية والامنية".

واشار بيان حكومي وزع خلال المؤتمر ان "الدستور العراقي ووثيقة العهد الدولي ومشروع المصالحة والحوار الوطني بالاضافة لاستراتيجيات دول عربية واجنبية كانت المراجع التي اعتمدها فريق العمل العراقي لوضع هذه الاستراتيجية".

وتعد التحديات الامنية والمصالحة الوطنية بين الكتل السياسية العراقية اهم التحديات التي تواجهها حكومة المالكي.

ردود فعل على زيارة بوش للعراق

CNN

عن الـ سي ان ان

قال البيت الأبيض إن زيارة الرئيس الأمريكي جورج بوش المفاجئة إلى العراق الاثنين لا تدخل في إطار دعائي قبيل التقييم الذي سيرفعه قائد القوات الأمريكية بالعراق الجنرال ديفيد بتريوس إلى الكونغرس حول مدى نجاح إستراتيجيته الراهنة هناك.

وأوضح مستشارو الرئيس الأمريكي أن هدف الزيارة هو لقاء رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي والقيادات السنية بغرض التقريب بينهما لأجل المصالحة الوطنية.

وقالت نائب الناطق باسم البيت الأبيض، دانا برينو في هذا السياق "هناك البعض الذي قد يسخر من أن هذه الزيارة فرصة لالتقاط الصور.. ونحن نخالفهم الرأي قطعا". ورد زعيم الأغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ السيناتور هاري ريد بإصدار بيان جاء فيه "كل تقييم هادف أظهر حتى اللحظة أن إستراتيجية الرئيس الفاشلة أخفقت في تحقيق هدفها المفترض: حل سياسي للعراق." وتابع البيان الذي تلاه الناطق باسمه جيم مانلي "عقب قرابة خمسة أعوام، وفقد ٣٧٠٠ جندي أرواحهم، وتكلفة تعدت نصف تريليون دولار، حان الوقت لأن يدرك الجمهوريون الحقيقة على أرض الواقع.. قفوا بوجه الرئيس بوش وساعدوا الديمقراطيين لإيجاد نهاية مسؤولة للحرب."

(AP PHOTO)

ومن جانبه قال زعيم ديمقراطي لـCNN إن زيارة بوش للعراق "لن تغير السجال الدائر في واشنطن على الإطلاق." وأضاف قائلا "العديد من أعضاء الكونغرس زاروا العراق في آب.. كل تلك الزيارات والتقارير بشأن افتقاد التقدم السياسي في العراق تعني أكثر من زيارة مفاجئة للرئيس."

وكان عدداً من المشرعين الأمريكيين من بينهم هيلاري كلينتون، المرشحة الديمقراطية للسباق الرئاسي الأمريكي عام ٢٠٠٨، وكارل ليفن رئيس لجنة الخدمات المسلحة بمجلس الشيوخ، قد وجهوا انتقادات حادة للحكومة العراقية، وذهب الاثنان إلى حد دعوة البرلمان العراقي إلى استبدال المالكي عند عودته من إجازته الصيفية.

وكان الرئيس الأمريكي قد وصل إلى العراق الاثنين، في زيارة مفاجئة لم يعلن عنها مسبقاً، حيث هبطت طائرته الرئاسية بقاعدة "الأسد" الجوية، بمحافظة "الأنبار"، غربي بغداد. والزيارة هي الأول لبوش خارج بغداد، والثالثة بعد رحلتي عام ٢٠٠٣ و ٢٠٠٦.

وألمح بوش، للمرة الأولى، إلى إمكانية خفض القوات الأمريكية التي رهنها بتحسن الأوضاع الأمنية كما هو الحال في محافظة الأنبار، المعقل السابق لمقاتلي القاعدة. ولم يحدد الرئيس الأمريكي الذي كان برفقته في الزيارة وزيري الدفاع روبرت غيتس والخارجية كوندليزا رايس، الإطار الزمني أو عدد القوات التي سيتم سحبها.

وأعلن أمام حشد من الجنود الأمريكيين قائلاً "عندما نبدأ بخفض قواتنا من العراق سيكون ذلك من موقع قوة ونجاح وليس بدافع الخوف أو الإخفاق." والتقى بوش خلال الزيارة التي استغرقت سبع ساعات وتوجه عقبها إلى أستراليا للمشاركة في اجتماعات "آبك" بالجنرال بتريوس والسفير الأمريكي لدى العراق رايان كروكر الذي سيدلي بشهادته أمام الكونغرس حول مدى نجاح الإستراتيجية الراهنة التي استندت على إرسال ٣٠ ألف جندي أمريكي إضافي إلى هناك. كما التقى بالرئيس العراقي جلال الطالباني ورئيس الوزراء نوري المالكي، عقب لقائه بزعماء العشائر السنية في الأنبار.

وأكد بوش، الذي وصل إلى العراق في زيارة مفاجئة الاثنين، إن مستشاريه العسكريين والسياسيين أبلغوه بإمكانية إعادة جزء من القوات الأمريكية إلى الولايات المتحدة، فيما يتم الإبقاء على جزء آخر، لمواصلة مهام حفظ الأمن بالعراق.

وينتشر حالياً ١٦٢ ألف جندي أمريكي في العراق، منهم ٣٠ ألف أرسلوا في شباط في إطار إستراتيجية معدلة هدف منها الرئيس الأمريكي تعزيز الأمن ليتسن لقادة العراق بناء حكومة وحدة.